أصناف القطن المصرى

للدكتور محسن عباس الديدى

معهد بحوث القطن ، مركز البحوث الزراعية

● مقدمة ●

القطن المحصول الأول للتصدير للبلاد ، ومصدر الكساء الرئيسى لعامة الشعب ، ودعامة أساسية من دعامات الصناعة المصرية ، بل إن نواتجه الأخرى - من زيت وكسب - قد جعلت منه أيضا المحصول الأول للزيوت في بلادنا ، كما جعلت منه المحصول الثانى - بعد البرسيم - الذى تعتمد عليه البلاد فى الانتاج الحيوانى .

أما على المستوى العالمى ، فإن أهميتنا البارزة فى الانتاج القطنى ، لا تتمثل فى المساحة التى نزرعها بالقطن سنويا ، ولا فى حجم إنتاجنا القطنى ، إذ أن مساحتنا القطنية من جميع الأصناف فى عام ١٩٨٤ لم تتجاوز ٩٨٣,٥٦٠ فداناً ، بينما تصل مساحة القطن فى العالم إلى حوالى ٨٠,٣ مليون فدان ، كما أن إنتاجنا من الأقطان لا يتعدى ٢,٦٦ ٪ من جملة الإنتاج العالمى ، وإنما ترجع أهميتنا إلى ما للأقطان المصرية من مكانة عالمية تقليدية فى جميع الأسواق الدولية لاستقرار إنتاجها ، وامتياز صفاتها ، وتفوقها على الأقطان الأجنبية المنافسة ، والى أن مصر لا تزال تمد العالم بحوالى ١٦ ٪ من احتياجاته من الأقطان طويلة التيلة (فوق ١ ١/٨ بوصة) وفائقة الطول (فوق ١ ٣/٨ بوصة) وإلى ما تمتاز به الأقطان المصرية من تعدد صفاتها ، مما يسمح باستعمال كل منها لإنتاج أنواع خاصة من المنسوجات الرفيعة الممتازة ، وهو أمر تكاد تنفرد به الأقطان المصرية ، وإليه يعزى الإقبال على هذه الأقطان فى الأسواق الدولية ، والأمر على النقيض من ذلك فى أقطان الأبلاند فإنه رغم ضخامة كمياتها وتعدد أصنافها ، فإن صفات تيلتها متقاربة ، واستعمالاتها متشابهة .

وتقع الأقطان المصرية - فى العرف الدولى - ضمن مجموعتى الأقطان فائقة الطول ، والأقطان طويلة التيلة . أما فى التقسيم المصرى ، فقد جرت العادة على تقسيم الأقطان المصرية محليا حسب صفات تيلتها إلى ثلاث طبقات :

(١) طبقة الأقطان طويلة التيلة (فوق ١ ٣/٨ بوصة) : وتقابل فى العرف الدولى المجموعة فائقة الطول . وتتميز أقطان هذه الطبقة بطول التيلة ونعومتها ، الأمر الذى يجعلها مرغوبة لإنتاج الغزول الرفيعة (من النمر فوق ٥٠) المستخدمة فى إنتاج البوبلينات الممتازة ، واللينوهات ، والفوالات ، وأقمشة النوفوتيه الممتازة ، وخيوط الحياكة الرفيعة .

(٢) طبقة الأقطان ذات التيلة الطويلة / الوسط (١ ١/٤ - ١ ٣/٨ بوصة) : وتقع فى العرف الدولى ضمن مجموعة الأقطان الطويلة ، وأقطانها لازمة أساسا لإنتاج الغزول

المتوسطة (من نمرة ٢٤ ـ ٥٠) لصناعة أقمشة البوبلينات الرخيصة ، وأقمشة النوفوتيه المتوسطة ، وخيوط التريكو ، وخيوط الحياكة المتوسطة .

(٣) طبقة الأقطان متوسطة التيلة (١ ١/٨ ـ ١ ١/٤ بوصة) : وتعتبر فى العرف الدولى فى مجموعة الأقطان الطويلة أيضا ، وأقطانها لازمة أساسا لإنتاج الغزول السميكة (من نمرة أقل من ١٠ ـ ٢٤) لصناعة الأقمشة الشعبية كالكستور والزفير والدبلان والدمور ، وكذلك بعض الوبريات مثل الفوط والبشاكير ، كما تدخل هذه الخيوط فى أرضيات السجاد اليدوى ، وفى سداء البطاطين ، وصناعة الحبال ، والدوبارة القطنية ، وأقمشة التنجيد ، وتيل المراتب ، وأقمشة الفرش .

• القطن المصرى يأخذ مكانه تحت الشمس •
• فى النصف الأول من القرن الحالى •

أخذ القطن المصرى مكانه تحت الشمس بمقدم العشرينيات من القرن الحالى ، عندما وطدت مصر مركزها كدولة منتجة للأقطان طويلة التيلة الممتازة ، وأصبح « الساكلاريدس » ـ لؤلؤة الأقطان المصرية في زمانه ـ القطن المفضل الذى يتهافت عليه غزالو المنسوجات الرفيعة فى العالم كله ، لا يرضون عنه بديلا ، مما أغرى الزرّاع فى الوجه البحرى بزراعة ما يقرب من مليون فدان أو أكثر من السكلاريدس خلال السنوات الأحدى عشرة ١٩١٦ ـ ١٩٢٦ .

وبذلك أقصى قطن الساكلاريدس من الزراعة ما تبقى من أقطان القرن الماضى وما استنبط منها فى فواتح هذا القرن مثل « ميت عفيفى » ، و« الأصيلى » ، و« اليانوفتش » ، و « العباسى » ، و« النوبارى » إلا أن فترة إزدهار الساكلاريدس شهدت أقل محصول للفدان من القطن عرفته البلاد منذ أن أصبح القطن محصولها الهام فى العشرينيات من القرن الماضى ، كما يتضح ذلك من رسم بيانى (١) الذى يبين محصول الفدان من القطن الشعر (بالسكرتو) خلال السنوات ١٨٩٤ ـ ١٩٨٤ ، ومنه يتضح الانخفاض المستمر فى محصول الفدان من القطن خلال الربع الأول من القرن الحالى حتى وصل إلى أقل من ثلاثة قناطير مترية شعر بعد أن كنا نتغنى بالمحصول العالى لفدان القطن فى أواخر القرن الماضى وأوائل هذا القرن . ويعزى هذا الانخفاض فى محصول الفدان من القطن إلى أربعة أسباب :

(١) زراعة الأرض حديثة الاستصلاح بالقطن إذا ما قويت على إنتاج قنطارين ونصف أو ثلاثة قناطير ، وهذه يؤثر ضعف محصولها بطبيعة الحال فى المتوسط العام ، مضافا إلى ذلك ازدياد المساحة القطنية ، فقد كانت ٩٦٥,٩٤٦ فدانا فى سنة ١٨٩٤ ، وصلت إلى ١,٢٣٠,٣١٩ فدانا فى سنة ١٩٠٠ ، ثم استمرت فى الزيادة فكانت ١,٧٥٥,٢٧٠ فدانا فى سنة ١٩١٤ ، ١,٨٢٧,٨٦٨ فدانا فى سنة ١٩٢٠ ، ١,٩٢٤,٣٨٢ فدانا فى سنة

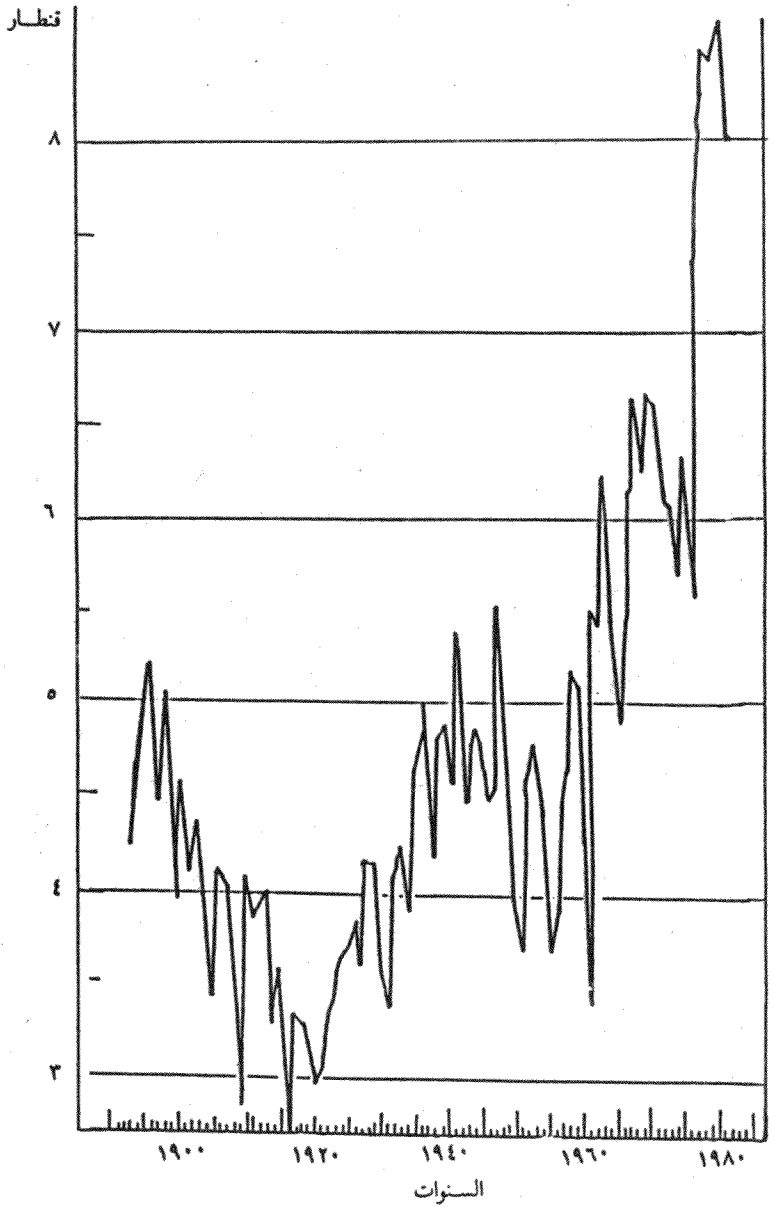

رسم بيانى (١) : متوسط محصول الفدان من القطن المصرى (قنطـار مترى شعر)
١٨٩٤ ـ ١٩٨٤

١٩٢٥ ، باستثناء السنوات ١٩١٥ ، ١٩١٨ ، ١٩٢١ - ١٩٢٣ اللاتى حددت فيها مساحة القطن .

(٢) ارتفاع مستوى الماء الأرضى يسبب استمرار عملية الرى وعدم الاهتمام بعملية الصرف من أسباب انخفاض خصوبة الأراضى الزراعية ، وهى من أهم المشاكل التى مازالت تواجهها مصر حتى الآن .

(٣) دخول دودة اللوز القرنفلية إلى مصر ضمن رسالة مستوردة من الهند فى فواتح هذا القرن ، وسرعان ما عمت الدلتا وبعض أنحاء الوجه القبلى ، وأصبحت منذ سنة ١٩١٤ أشد فتكا من دودة اللوز العادية فكان فتكها بالمحصول ذريعا فيما بين سنتى ١٩١٥ - ١٩١٨ .

(٤) انتشار زراعة صنف الساكلاريدس الذى كان يمتاز بجودة تيلته عن الأصناف الموجودة وقتها مع ضعف محصوله عنها ، وقد اكتشف جون ساكلاريدس الصنف المعروف باسمه فى السنين الأوائل من القرن الحالى ، وعرفته الأسواق سنة ١٩٠٧ واذا بمساحته تصل فى سنة ١٩١٤ إلى ٢٢ ٪ من المساحة القطنية ، ثم إلى ٧٥ ٪ فى سنة ١٩٢٢ .

وللعناية بالمحصول الأول للبلاد شكلت الحكومة سنة ١٩١٩ هيئة فنية من الخبراء أطلق عليها « مجلس مباحث القطن » لدراسة مشكلات القطن المصرى وتحسين محصوله ومقاومة أمراضه وآفاته ، بجانب بحوث التربة الزراعية ، والتسميد ، وتغذية النبات . وقد قام المجلس - خلال عمره القصير - بمجهود كبير فى النهوض بمحصول القطن وزيادة إنتاجه ، كما مهد الطريق للتوسع فى أعمال البحوث الزراعية للحاصلات الحقلية الأخرى . وبمرور الزمن تغيرت اختصاصات « مجلس مباحث القطن » وطبيعة عمله ، وانتهت مأموريته بعد أن كبرت الأقسام الفنية التى كان يضمها وأصبحت مستقلة عنه ، وتولت الناحية الفنية التى كانت من اختصاصه هيئة علمية هى « لجنة الأبحاث الفنية بالجيزة » التى أنشئت عام ١٩٢٨ .

وكان أول ما نفذه « مجلس مباحث القطن » استصدار قانون لمعالجة بذرة القطن بالحرارة بعد الحلج للتغلب على ديدان اللوز . وفى عام ١٩٢٠ ، العام الأول لاستعمال آلات تسخين البذرة ، هبطت الإصابة فى أقطان الوجه البحرى الى ٢٠ ٪ من البذرة وخسر فدان القطن ٢٧ كيلو جراما من الشعر ، بعد أن كانت الإصابة حوالى ٣٠ ٪ من البذرة ، والخسارة فى المحصول حوالى ٨٠ كيلو جراما من الشعر فى عام ١٩١٩ ، العام الأسبق لاستعمال آلات تسخين البذرة ! وكان لذلك أثره المبين على المتوسط العام لمحصول الفدان من القطن إذ بدأ منحناه فى الارتفاع كما يتضح من رسم بيانى (١) . ولكن علاج البذرة

بالحرارة لم يكن حاسما لأن ديدان اللوز تكمن فى أحطاب القطن بعد اقتلاعها ، ثم تصيب محصول السنة التالية ، فيستمر ضررها ومهاجمتها للمحصول الجديد .

وفى ذلك الوقت كانت وزارة الزراعة تعمل جاهدة منذ إنشائها عام ١٩١٣ على انتخاب سلالات محسنة من القطن ، عالية المحصول ، مرغوبة الجودة على أساس علمى يكفل التثبت من نقاوتها ، تشاركها فى ذلك الجمعية الزراعية التى تألفت عام ١٨٩٨ . ولو أنه تجب الإشارة هنا إلى جهود بعض الأفراد من المشتغلين بتجارة القطن الذين كانوا ينتجون لمصر أقطانها منذ الثمانينيات من القرن الماضى ، ولكن هذه الأقطان كانت سريعة الاندثار لما كان يعوز هؤلاء الأفراد من دراسة علمية بأصول تربية القطن والمحافظة على أصنافه .

وكان أول صنف قطن يظهر فى العشرينيات هو صنف « البليون » طويل / وسط التيلة (فوق ١/١٦ بوصة) ، ثالث أصناف عشرة من القطن المصرى استنبطها نيقولا باراخيمونـاس فى الفترة ما بين عامى ١٩٠٩ ، ١٩٣٢ . وقد انتخب البليون من الأشمونى ، ولم تكن صفات تيلته تفوق الأشمونى كثيرا ، ولكن أسعاره أغرت الزراع فى الدلتا فزرعوه حتى وصلت مساحته إلى ١٥٧,٤٧٧ فدانا فى عام ١٩٣١ ، ولكنها سرعان ما هبطت إلى ١,٥٤٠ فدانا فقط فى عام ١٩٣٥ ، وأهملت زراعته بعد ذلك .

وتبع البليون صنفان آخران من الأقطان طويلة / وسط التيلة أيضا عقدت عليهما الآمال أن يحلا محل السكلاريدس ، هما صنف « النهضة » الذى استنبطته وزارة الزراعة بالانتخاب الإجمالى من صنف « الأصيلى » ، وصنف « الفؤادى » الذى انتخبه نيقولا باراخيموناس من الساكلاريدس ، ولكن الغزالين لم يرضوا بتيلة هذين الصنفين بديلا عن تيلة الساكلاريدس الفاخرة ، واختفى صنف النهضة عام ١٩٣٦ بعد ثمانية أعوام من زراعته ، وتبعه صنف الفؤادى فاختفى بدوره من الزراعة عام ١٩٣٩ بعد عشرة أعوام من زراعته .

وفى أواخر العشرينيات انتخبت الجمعية الزراعية صنف « المعرض » طويل التيلة (فوق ١٣/٨ بوصة) من قطن « بيما » Pima الذى استجلبت بذرته من الولايات المتحدة الأمريكية . ويرجع أصل القطن بيما نفسه إلى قطن « ميت عفيفى » المصرى الذى أدخل إلى الولايات المتحدة الأمريكية حوالى سنة ١٩٠٠ لإيجاد صنف مصرى يوافق البيئة الأمريكية فى المناطق الزراعية المرواة فى ولاية أريزونا وجنوبى ولاية كاليفورنيا . وكان صنف المعرض أطول تيلة من الأصناف المعاصرة له ولذلك كان متوقعا أن يأخذ مكان الساكلاريدس الذى كانت شكوى مستهلكيه من تدهور صفات تيلته قد زادت حتى أعلنوا فى المؤتمر الدولى للقطن المنعقد فى القاهرة عام ١٩٢٧ اضطرارهم إلى الإحجام عنه . وبدأ إقبال الزراع على صنف المعرض منذ عام ١٩٢٩ حين زرعوه سنتئذ فى مساحة ٢١,٥٤٨

فدانا ، وفى أواسط الثلاثينيات و حتى أواخرها كان متوسط مساحته السنوية ٨٠ ألف فدانا . ولكن ما كاد يتوسع فى زراعة الصنف ، الذى أعطى محصولا لابأس به فى ذلك العهد ، حتى تبين للغزالين أنه يعطى متانة غزل أقل مما ينتظر بالنسبة لمقاسات تيلته من حيث طولها ونعومتها ، أى أنه كان صنفا يشذ نحو ضعف متانة الغزل ، فلم يلق إقبالا منهم . عيب آخر لصنف « المعرض » تأخره فى النضج رغم أنه كان أبكر من الساكلاريدس . وحين قدمت الأربعينيات بدأت مساحات المعرض تقل بسرعة ، فهبطت إلى ٢٦,٨٣٥ فدانا فى سنة ١٩٤٢ ، وإلى ١,٦٠٧ فدانا فقط فى سنة ١٩٤٤ ، واختفى من الزراعة بعد ذلك .

وعاصر المعرض صنف آخر طويل التيلة هو « الكازولى » الذى انتخبه فى العشرينيات ميشيل كازولى من صنف الكازولى القديم المستنبط من صنف العباسى بواسطة ن . ج . كازولى سنة ١٩١٠ . وكان أكثر تبكيرا فى النضج وأوفر محصولا من الساكلاريدس ، تيلته بيضاء اللون ، جيدة اللمعان والمتانة ، ولكنها أخشن من الساكلاريدس . ووصل الكازولى إلى أقصى مساحة له وهى ١١,٣٩٧ فدانا فى عام ١٩٢٩ ، واستمر فى الزراعة حتى عام ١٩٣٥ ثم اندثر .

وفى نفس الوقت بدأت تظهر جهود قسم تربية النباتات القديم بوزارة الزراعة فى استنباط أصناف جديدة محسنة من القطن ، وكان باكورة إنتاجه قطنا طويل / وسط التيلة هو « جيزة ٣ »الذى استنبط بالانتخاب الفردى من الزاجوراه ، وبدىء بإكثاره فى أعالى الصعيد بعد أن أظهر مقدرته على الأشمونى فى تحمل شدة الحرارة التى تسبب تساقط زهرات ولوزات الأشمونى فى هذه المنطقة ، كما زرع أيضا فى مساحات محدودة بمصر الوسطى والدلتا . وكانت تيلة جيزة ٣ أطول وأنعم من تيلة الأشمونى وأفتح لونا ، وزادت مساحته تدريجيا حتى وصلت الى ٣٧,٥١٠ فدانا فى سنة ١٩٣١ ، ولكنها هبطت فى السنة التالية إلى ٦,٥٦٩ فدانا ، ثم ارتفعت ثانية إلى ١٠,٣٥١ فدانا فى سنة ١٩٣٥ لكي تهبط مرة أخرى إلى ٢,٠١٨ فدانا فى سنة ١٩٣٨ ، واختفى بعد ذلك من الزراعة .

ولكن أول نجاح حقيقى لأقطان وزارة الزراعة كان لقطن « جيزة ٧ »الذى بدىء فى إكثاره فى سنة ١٩٣٠ بعد أن عثر عليه كنبات فردى فى حقل مزروع بالقطن الأشمونى فى الفشن بمحافظة بنى سويف عام ١٩٢٠ ، وأجريت عليه عملية الانتخاب لما يقرب من عشرة أعوام ، ومن المرجح أنه كان هجينا طبيعيا بين الأشمونى والساكلاريدس حيث إن صفات تيلته كانت وسطا بين الصنفين المذكورين . وكان جيزة ٧ شديد المقاومة لمرض الذبول الذى طالما قاسى الساكلاريدس منه ، وافر المحصول بالنسبة للأصناف المعاصرة له ، ففاق الساكلاريدس محصولا بحوالى ٤٠ ٪ ورغم أنه كان يقل قليلا عن الساكلاريدس

فى الجودة إلا أنه لقى ترحيبا كبيرا من الغزالين عندما وجدوا أن تيلته - بعكس صنف المعرض - تعطى متانة غزل أكثر مما ينتظر من مقاسات التيلة ، أى أنه كان قطنا يشذ نحو قوة متانة الغزل . فأقبل الزراع فى الدلتا على الصنف الجديد ، وانتشرت زراعته حتى وصلت إلى ذروتها عام ١٩٣٩ حين بلغت مساحته ٦٠١,٧٠٨ أفدنة ، بينما هبطت مساحة الساكلاريدس فى ذلك الوقت إلى ٦٩,٣٤٩ فدانا . ويمكن بذلك أن نفسر الارتفاع المفاجىء فى متوسط محصول الفدان من القطن فى الفترة ما بين سنتى ١٩٣٣ ، ١٩٤١ وهى فترة انتشار جيزة ٧ ، كما يتضح من رسم بيانى (١) .

ونجح بذلك جيزة ٧ فى أن يصبح الصنف الرئيسى فى الدلتا ، وجعل الساكلاريدس يسير فى طريق الزوال ، بعد أن حاولت ذلك عبثا فى العشرينيات أقطان البليون ، والنهضة ، والفؤادى ، وفى الثلاثينيات قطن المعرض .

وصحيح أن انتشار جيزة ٧ نجح فى رفع مستوى غلة فدان القطن بمصر إلى خمسة قناطير مترية لأول مرة فى هذا القرن ، وأمكن للعائد من انتاجه حتى عام ١٩٣٩ أن يعيد إلى الدولة جميع ما صرف على البحوث القطنية منذ ابتدائها فى عام ١٩٠٥ . إلا أنه لم يمكنه أن يحل مشكلة الجودة فى الأقطان المصرية ، إذ أنه كان يقل فى الجودة عن الساكلاريدس بحوالى ١٠ ٪ ، ومع أن قسم تربية النباتات القديم بوزارة الزراعة كان قد نجح فى أواخر العشرينيات فى استنباط صنف تيلته طويلة ، فاتحة اللون ، ممتازة اللمعان هو « سخا ٤ » بالانتخاب الفردى من الساكلاريدس ، ويفوق الساكلاريدس فى المحصول ، وصافى الحلج ، ويماثله فى متانة الغزل مما شجع على التوسع فى إكثاره ابتداء من عام ١٩٣٠ فى مناطق شمال الدلتا الموبوءة بمرض الذبول لشدة مقاومته للمرض ، إلا أن سخا ٤ لم يكن له مثل حظ الساكلاريدس فأخذت مساحته فى القلة ابتداء من عام ١٩٣٨ حتى اختفى عام ١٩٤٤ ، ورغم ظهور سلالة محسنة منه عام ١٩٣٦ حلت محله بنفس الاسم ، وكانت متانتها أكثر من متانة الساكلاريدس .

يتضح مما سبق أن أقطاننا المصرية فى تاريخها حتى العشرينيات من القرن الحالى كان يعتمد فى استنباطها على انتخاب الشوارد - سواء أكانت طفرات مرغوبة ، أو انعزالات وراثية من تهجينات طبيعية سابقة . وفى عام ١٩٢١ ، ومع بداية تكوين مجلس مباحث القطن ، أدخل قسم تربية النباتات القديم بوزارة الزراعة طريقة التهجين الصناعى لاستنباط أصناف جديدة من القطن . وكان الغرض من إدخال هذه الطريقة - بجانب طرق الانتخاب التى كانت متبعة فى ذلك الوقت - هو جمع الصفات المرغوبة فى سلالتين أو أكثر فى سلالة واحدة جديدة . وكان طبيعيا أن يتجه التفكير الى أن يكون التهجين الصناعى الأول بين صنفى الأشمونى و الساكلاريدس اللذين كان لهما الصدارة الزراعية

الاقتصادية وقتئذ ، إذ أن الأشمونى كان عالى المحصول ، منيعا ضد مرض الذبول ، ولكنه متوسط فى خصائص التيلة ، بينما الساكلاريدس يمتاز فى خصائص التيلة ، ولكنه كان ضعيفا فى محصوله ومقاومته لمرض الذبول ، عسى أن يجمع التهجين بين هذين الصنفين خير ما فيهما ، علوا فى المحصول مع امتياز فى خصائص التيلة . وقد أنتج هذا التهجين ثلاثة أصناف ، نجح اثنان منها أن يكونا صنفين تجاريين هما « الوفير » طويل / وسط التيلة ، و« جيزة ٢٣ » طويل التيلة .

وفاق صنف « الوفير » فى محصوله وتبكيره صنف جيزة ٧ مما شجع على إكثاره على نطاق تجارى ابتداء من عام ١٩٣٦ ، ولكن خشونة تيلته قللت من متانة غزله عن متانة غزل جيزة ٧ مما جعل أسعاره تهبط حتى وصلت قريبا من مستوى أسعار الأشمونى عام ١٩٣٩ ، وهو العام الذى وصلت فيه مساحة الوفير إلى ذروتها وهى ٦٤,٣٩٧ فدانا ، وبعد ذلك أخذ فى الزوال حتى أوقفت زراعته عام ١٩٤٤ .

أما صنف « جيزة ٢٣ » فلم يأخذ مكانه بين الأصناف المصرية طويلة التيلة إلا فى منتصف الأربعينيات حينما توسع فى زراعته إبّان العصر الذهبى لصنف الكرنك ، وإن كان إكثاره على نطاق ضيق قد بدأ قبل ذلك بسنوات قليلة بعد أن تبين أنه أوفر الأصناف محصولا فى المنطقة الشمالية من الدلتا حيث الأرض ضعيفة ملحية . وفى عام ١٩٤٦ كانت مساحة جيزة ٢٣ قد بلغت ١,١٩٠ فدانا زادت تدريجيا حتى وصلت إلى ٣٧,١١٤ فدانا فى عام ١٩٤٩ ، ولكن قام بعض التجار بخلط قطن جيزة ٢٣ بقطن الكرنك لتشابههما فى اللون وطول التيلة مما أدى الى شكوى الغزالين فى الخارج من نقص فى متانة بعض لوطات الكرنك ، ولذلك بادرت وزارة الزراعة إلى منع زراعة جيزة ٢٣ ابتداء من عام ١٩٥٠ للحفاظ على سمعة قطن الكرنك .

ثم توالت خيرات التهجين الصناعى ، وغدت لهذه الطريقة أهميتها الرئيسية بالنسبة لطرق استنباط أصنافنا الجديدة ، خصوصا بعد أن تزايدت نقاوة الأقطان المصرية بحيث قلت فرص انتخاب أصناف محسنة منها . وكان أول صنف اقتصادى ناجح يستنبط بالتهجين الصناعى هو « الكرنك » طويل التيلة من تهجين صنفى المعرض وسخا ٣ ، والذى أدرج فى جدول الأصناف التجارية عام ١٩٤٠ ، وكان بحق من أحسن الأصناف التى أنتجها مربى القطن المصرى ، كما كان له شأن كبير فى إنتاجنا القطنى حتى أوقفت زراعته ابتداء من عام ١٩٦٤ بعد أن ظل الصنف الرئيسى بالدلتا لخمس عشرة سنة ، ما بين عامى ١٩٤٤ ـ ١٩٥٨ ، تعدت مساحاته خلالها نصف مليون فدان سنويا باستثناء عامى ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ اللذين تقيدت فيهما زراعة الأصناف طويلة التيلة بالمنطقة الشمالية من الوجه البحرى . وقد أمكن للكرنك بظهوره أن يعوض ما أضاعه جيزة ٧ من

الجودة ، بجانب تفوقه فى المحصول على الساكلاريدس بقدر ٤٠ ٪ ، نفس النسبة التى تفوق بها جيزة ٧ فى المحصول على الساكلاريدس . وحقّق بذلك الكرنك ما كان يصبو ويسعى إليه مربى القطن منذ مطلع العشرينيات ـ عندما بدأت غلة الساكلاريدس فى النقصان ـ وهو استنباط صنف طويل التيلة له جودة الساكلاريدس ، ولكنه يرقى عنه فى المحصول . ونجح الكرنك فى إقصاء الساكلاريدس نهائيا من الزراعة فى عام ١٩٤٤ ، بعد أن كان الساكلاريدس قد أنهكه المشوار الطويل الذى سار فيه من فواتح القرن الحالى إلى السنوات الأربعينية منه .

ولقد كان هذا التحسين فى غلة الفدان من القطن بمصر خلال النصف الأول من القرن الحالى نتيجة استنباط صنفى جيزة ٧ ثم الكرنك ، مدعاة لدراسة الأسباب الأخرى التى تكون قد أدت الى هذا التحسين ومدى تأثيرها على غلة الفدان خصوصا فى الدلتا لانفراد صنف الأشمونى بالزراعة فى الوجه القبلى منذ استنباطه عام ١٨٦٠ حتى ١٩٥٠ . ومن أهم الدراسات فى هذاالصدد ماقام به الدكتور لورانس بولز Lawrence Balls فى كتابه « The Yields of a Crop » عن مدى تأثر محصول الفدان من القطن بمصر بمعدلات درجات الحرارة السنوية ، والأصابة بديدان الورق وديدان اللوز القرنفلية ، وإضافة الأسمدة النتروجينية ، واستنباط الأصناف الجديدة وذلك خلال الفترة من ١٨٨٢ ـ ١٩٤٧ ، وانتهى من دراسته بأنه « من الواضح من إلقاء النظرة الأولى أن عامل تربية النباتات هو السبب الرئيسى فى تحسين محصول القطن بالدلتا فى السنوات الأخيرة إن لم يكن السبب الوحيد » (ص ١٠٣) .

• محصول الفدان يصل إلى أعلى مستوياته •
• فى النصف الثانى من القرن العشرين •

وأقبلت الخمسينيات وأخذ نجم الكرنك فى الأفول ، وأخلى مكانه لصنف آخر طويل التيلة هو « المنوفى »الذى استنبطه قسم تربية النباتات القديم بوزارة الزراعة بالتهجين الصناعى بين صنفى الوفير وسخا ٣ ، وأدرج أساسا فى سنة ١٩٤٣ فى جدول الأصناف التجارية لكي يحل محل جيزة ٧ عندما بدأت صفات الأخير تتدهور . وكانت تيلة المنوفى (الأصلى) أطول من جيزة ٧ وصفاتها الغزلية تقع بين جيزة ٧ والساكلاريدس ، ولكن النجاح الذى لاقاه الكرنك حال دون انتشار المنوفى (الأصلى) وأدى إلى إخفاقه وإيقاف زراعته فى عام ١٩٥٣ ، واستبداله ابتداء من عام ١٩٥٤ بصنف المنوفى (المحسن) المنتخب من المنوفى (الأصلى) والذى تفوق على المنوفى (الأصلى) فى صفاته الغزلية بجانب جمعه بين ميزتى وفرة المحصول والتبكير فى النضج . ولقى المنوفى (المحسن) نجاحا كبيرا لدى الزراع فى الدلتا خصوصا فى الفترة ما بين أواخر الخمسينيات ومنتصف الستينيات

عندما كان متوسط مايزرعونه منه سنويا يزيد على نصف المليون فدان ، بل وصلت مساحته فى بعض السنين إلى أكثر من ٧٠٠ ألف فدان كما حدث فى سنتى ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ بعد توقف زراعة الكرنك .

وشهد عام ١٩٦٣ ، وهو العام الذى زرع فيه الكرنك لآخر مرة ، ميلاد قطن جديد طويل التيلة هو « جيزة ٦٨ »الذى استنبطه قسم تربية القطن بوزارة الزراعة بالتهجين الصناعى بين المنوفى وجيزة ٥٦ ، وبدىء فى إكثاره على نطاق تجارى عام ١٩٦٣ فى مساحة ١,٣١٥ فدانا ، ثم استمر التوسع التدريجى فى زراعته حتى وصلت إلى ذروتها فى عام ١٩٧٣ عندما زرع منه ٢٧٣,٩٩٤ فدانا . ولكن هبطت مساحات جيزة ٦٨ بعد ثلاثة مواسم إلى ١٧,٢٣١ فدانا ، وهى نفس المساحة التى هبط إليها المنوفى (المحسن) فى ذلك الوقت (١١٧,٢١٠ فدانا) ، وأقل ١٣٩,٢٧٧ فدانا من مساحة صنف جديد طويل التيلة هو « ايزيس » (جيزة ٧٠) الذى بدأ إكثاره التجارى فى عام ١٩٧٠ . وكان جيزة ٦٨ أفتح لونا وأنعم تيلة من المنوفى المحسن ، كما فاقه فى متانة الغزل وفى المحصول ، ولكنه كان أقصر منه قليلا فى طول التيلة .

والصنف الحالى« ايزيس »هجين بين جيزة ٥٩ أ وجيزة ٥١ ب ، ويجمع بين علو المحصول وارتفاع صافى الحليج ، تيلته مماثلة فى طولها للمنوفى (المحسن) ، ولكنه يفضل المنوفى (المحسن) وجيزة ٦٨ فى متانة الغزل مع ارتفاع درجة النضج لتيلته ، ولذلك سرعان ما توسعت مساحاته فى الدلتا فوصلت الى ٢٥٦,٥٠٨ فدانا عام ١٩٧٦ متفوقا بذلك على مساحتى المنوفى وجيزة ٦٨ معا (٢٣٤,٤٤١ فدانا) فى ذلك العام وانسحب المنوفى (المحسّن) من الزراعة فى عام ١٩٧٧ ، وتبعه جيزة ٦٨ الذى وقفت زراعته فى عام ١٩٨١ . وقد وصلت مساحة صنف ايزيس الى الذروة عام ١٩٧٩ عندما زرع منه ٣٦٦,١٠٦ فدانا ، وهبطت فى عام ١٩٨٤ إلى ١٥٠,٩٢٢ فدانا .

وهناك صنف جديد مبشر طويل التيلة هو « جيزة ٧٧ »الذى استنبطه معهد بحوث القطن من تهجين الصنفين التجاريين ايزيس وجيزة ٦٨ . وهو أحسن الأقطان المصرية طويلة التيلة فى المحصول وصافى الحليج ، وتستجيب تيلته للمعاملات الكيماوية بدرجة غير عادية بالنسبة للأقطان المصرية . ويتقارب جيزة ٧٧ فى متانة الغزل مع جيزة ٧٠ وتيلته أنعم قليلا من تيلة جيزة ٧٠ وأقصر نوعا ، متماثلة فى طولها ونعومتها ولونها مع جيزة ٦٨ ، وقد وصلت مساحة جيزة ٧٧ عام ١٩٨٤ الى ١١٤,٠٨٣ فدانا فى مراكز قطور ، وبسيون ، وكفر الزيات ، وطنطا بمحافظة الغربية ، ومراكز كوم حمادة ، والدلنجات ، وايتاى البارود ، وحوش عيسى بمحافظة البحيرة ، ومراكز دسوق ، وقلين بمحافظة كفر الشيخ .

وأهم الأصناف الجديدة طويلة التيلة تحت الاختبار« جيزة ٧٦ »الذى استنبطه معهد بحوث القطن وبدأ اكثاره على نطاق تجارى عام ١٩٨٠ ، ووصلت مساحته الى ٧,٠٣٠ فدانا عام ١٩٨٤ . وجيزة ٧٦ أنعم من صنف ايزيس ومن الصنف الجديد جيزة ٧٧ ، وهو أطول تيلة من صنف جيزة ٧٧ ويفوقه فى متانة الغزل . وينفرد جيزة ٧٦ عن الأقطان المصرية بأنه نشأ بالتهجين الصناعى بين القطن المصرى المنوفى وأحد أقطان البيما الأمريكية هو Pima S-2 ، والأب الأمريكى استنبط بالتهجين الصناعى بين Pima S-1 وسلالة ٣ ـ ٧٩ ، ويرجع نسب Pedigree الصنف Pima S-1 إلى سلسلة معقدة من الهجن اشتملت على أقطان السى ايلاند Sea Island والبيما والتانجوس Tanguis وكلها تتبع النوع باربادنس ، بالإضافة إلى قطن ستونفيل Stoneville من أقطان الابلاند التى تتبع نوع هرسيوتم ، ويصبح بذلك جيزة٧٦ محتويا عى النسب المئوية الآتية للآباء الداخلة فى تركيبه : ٢٥ ٪ سخا ٣ ، ٢٣,٤٤ ٪ بيما ، ١٧,١٩ ٪ ساكلاريدس ، ١٢,٥ ٪ اشمونى ، ٧,٨١ ٪ تانجوس ، ٦,٢٥ ٪ جيزة ٧ ، ٦,٢٥ ٪ سى ايلاند ، ١,٥٦ ٪ ستونفيل (ابلاند) .

ولكن نجاح مربى القطن بوزارة الزراعة فى استنباط أقطان طويلة التيلة ، وافرة الغلة لم يوقف سعيهم إلى استنباط أصناف أطول تيلة Extra-long ممتازة الجودة لتعزيز المركز المرموق للأقطان المصرية فى الأسواق الدولية ، ومقابلة منافسة أقطان السى ايلاند المعتبرة أكثر أقطان العالم جودة ، وكان أن ظهر « الملكى » (جيزة ٢٦) فى أواخر الثلاثينيات من تهجين صناعى بين صنفى سخا ١٠ وساكلاريدس ب والذى نافس فى جودة التيلة قطن مونت سيرات Montserrat من أقطان السى ايلاند ، ولكن شدة اصابته بمرض الذبول جعلت زراعته محصورة فى المناطق الخالية من المرض ، ووصل إلى أقصى مساحة له وهى ٥١,٥٧١ فدانا فى عام ١٩٤٢ ، ثم أخذ يقل تدريجيا حتى اختفى عام ١٩٤٦ ، تاركا مكانه لصنف « آمون » المستنبط بالتهجين الصناعى بين صنفى الملكى وسخا ٤ ، والذى تفوق على الملكى فى محصوله ، وصافى حلجه ، ومتانة غزله ، ومقاومته لمرض الذبول التى ورثها عن سخا ٤ ، غير أن زراعة أمون لم تدم سوى مواسم سبعة من ١٩٤٤ الى ١٩٥٠ ثم أوقفت لقلة محصوله ، رغم أن غزله كان أقوى من غزل قطن مونت سيرات .

ولكن موقف الأقطان المصرية الأطول تيلة أخذ فى التحسن عندما استنبط الصنف الحالى « جيزة ٤٥ » من تهجين صناعى بين صنفى جيزة ٢٨ وجيزة ٧ ، والذى ادرج فى جدول الأصناف التجارية سنة ١٩٥٩ وكانت مساحته سنتئذ ١٥,١٩٦ فدانا ، ثم تزايدت حتى وصلت إلى ذروتها فى أواسط الستينيات عندما بلغت ١٥٠,٨٤٦ ، ١٥٥,٠٣١ فدانا فى سنتى ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ ، على الترتيب . ويماثل جيزة ٤٥ صنف أمون فى خواصه الغزلية ، إلا أنه يفضله فى المحصول وصافى الحلج . ويجمع الغزالون على أن هذا الصنف

من أفخر أقطان العالم المزروعة ، إن لم يكن أفخرها على الإطلاق . وبلغت مساحة جيزة ٤٥ فى عام ١٩٨٢ بمركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ ١٧,٢٣٩ فدانا ، وابتداء من عام ١٩٨٣ انتقلت زراعة جيزة ٤٥ إلى مركز المحمودية بمحافظة البحيرة ، وبلغت مساحته عام ١٩٨٤ بهذا المركز ١٣,٦٧٧ فدانا .

ومنذ ظهور جيزة ٤٥ فى الخمسينيات كأفخر الأقطان المصرية فى تاريخها حاول صنفان من القطن منافسته هما جيزة ٥٩ أ المستنبط من تهجين المنوفى × سخا ٤ ، وجيزة ٧١ المستنبط من تهجين جيزة ٥٩ أ × جيزة ٤٥ ، ولكن جيزة ٥٩ أ لم يستمر فى الزراعة سوى ثلاث مواسم من ١٩٦٦ ـ ١٩٦٨ ، ثم أوقف ، إذ أن محصوله عند استكثاره لدى المزارعين جاء ضعيفا وغير مشجع للاستمرار فى التوسع فيه رغم صفات تيلته الممتازة التى توافرت فيها صفة الشذوذ نحو القوة بدرجة كبيرة . أما جيزة ٧١ فقد تفوق على جيزة ٤٥ فى متانة الغزل مع احتفاظه بالنعومة وطول التيلة ، ولكنه زرع لموسمين اثنين فقط هما ١٩٧٠ ، ١٩٧١ ، ثم اختفى .

ومادمنا بصدد تحسين الجودة فى أقطاننا المصرية فيجب أن نذكر صنفا لعب دورا كبيرا فى هذا الشأن وهو صنف « سخا ٣ » الذى انتخب من الساكلاريدس ، وكان صنفا مبكرا فى النضج يعطى متانة فى غزله مماثلة للساكلاريدس ، ولو أن تيلته كانت أقصر قليلا منه ، وأصبح بذلك سخا ٣ أول صنف مصرى حديث يظهر صفة « قوة المتانة الذاتية للشعرة » أو « الشذوذ نحو قوة متانة الغزل » كما عرفت فيما بعد ، إلا أنه أعطى محصولا أقل من الساكلاريدس واستغنى عن إكثاره ، واستعمل كأب لهذه الصفة فى الهجن التى يجريها قسم تربية القطن ، ونجحت التهجينات فى جعل هذا الصنف حجر الزاوية بالنسبة لتحسين الأقطان المصرية بحيث أصبحت جميع الأصناف الحالية تحمل العوامل الوراثية لهذا الصنف باستثناء صنف الدندرة المنتخب من الأشمونى ، وتحققت بذلك نبوءة كليمنت براون Cle-ment Brown كبير الاختصاصين السابق للقطن بوزارة الزراعة الذى جاء فى كتابه عن القطن المصرى الصادر عام ١٩٥٥ أنه « سيأتى الوقت الذى سيحمل كل قطن مصرى العوامل الوراثية لسخا ٣ (ص ١١٧) » . وأحدث أصنافنا طويلة التيلة جيزة ٧٧ تحتوى على النسب المئوية الآتية لسخا ٣ والآباء الأخرى الداخلة فى تركيبه : ٣٧,٥ ٪ سخا ٣ ، ١٨,٧٥ ٪ ساكلاريدس ، ١٥,٦٢٥ ٪ أشمونى ، ١٢,٥ ٪ سخا ٤ ، ٣,١٢٥ ٪ جيزة ٧ ، ٣,١٢٥ ٪ كازولى ، ٣,١٢٥ ٪ بوص ، ٣,١٢٥ ٪ سخا ١٠ ، ٣,١٢٥ ٪ سخا ١١ .

وإذا ألقينا نظرة إلى طبقات الجودة وطول التيلة فى القطن المصرى ومساحاتها خلال هذا القرن جدول (٣) ، رسم بيانى (٢) لوجدنا فى فواتح الأربعينيات أن أصنافنا فى ذلك

رسم بيانى (٢) : طبقات الجودة وطول التيلة فى الأقطان المصرية
والنسبة المئوية لمساحاتها

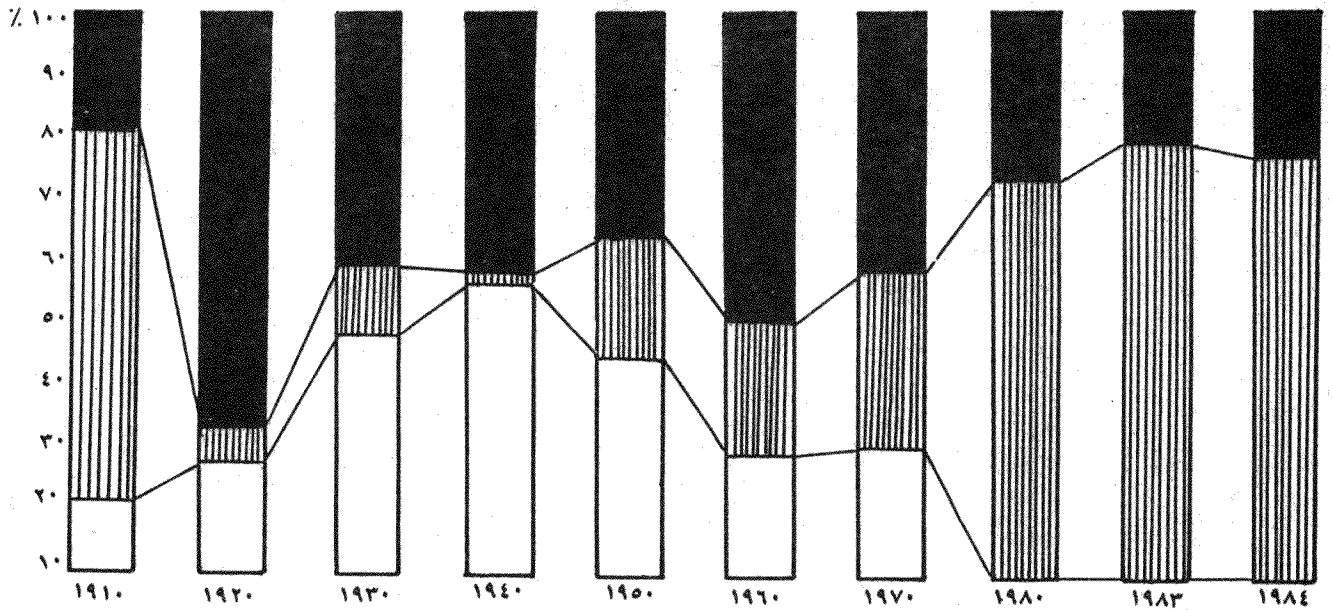

الوقت كانت تضمها طبقتان فقط ، هما طبقة الأقطان طويلة التيلة (فوق ٨/١ ٣ بوصة) ، وطبقة الأقطان متوسطة التيلة (فوق ٨/١ ١ بوصة) ، بينما خلت تقريبا طبقة الأقطان طويلة / وسط التيلة (فوق ٤/١ ١ بوصة) من الأقطان . ففي طبقة الأقطان طويلة التيلة كان هناك صنفان مساحتهما آخذة فى الانتشار وهما الكرنك والمنوفى ، بينما باقى أقطان هذه الطبقة التى عرفتها مصر حتى أواخر الثلاثينيات كانت قد اندثرت أو فى طريقها إلى الاندثار ، وطبقة الأقطان متوسط التيلة كان يمثلها فى مستهل الأربعينيات قطن الأشمونى ، وكان يطلق على المزروع منه فى الوجه القبلى اسم « الصعيدى » ، أما المزروع منه فى الوجه البحرى فكان يطلق عليه اسم « الزاجوراه » .

أما طبقة الأقطان طويلة / وسط التيلة التى شملت فى مطلع هذا القرن أصناف ميت عفيفى ، وعفيفى أصيلى ، والعباسى فقد كانت مساحتها تمثل ٦٣ ٪ من جملة مساحة القطن بالجمهورية ، ولكنها هبطت إلى ٥ ٪ فقط فى أوائل العشرينيات إثر انتشار زراعة الساكلاريدس ، ورغم ظهور الأصناف طويلة / وسط التيلة : البليون ، والفؤادى ، والنهضة ، وجيزة ٣ إلا أن مساحتها لم تزد عن ١١,٥ ٪ من جملة مساحة القطن بالجمهورية فى مستهل الثلاثينيات ثم اندثرت كلها قبل مجىء الأربعينيات ، ولو أن الوفير أمكنه أن يستمر فى الزراعة حتى عام ١٩٤٣ ثم اختفى تاركا هذه الطبقة شاغرة من الأقطان .

ولحرص مربى القطن بوزارة الزراعة على المحافظة على طبقات الجودة وطول التيلة ودوام شغلها بأقطان بديلة لما قد يتدهور منها فقد استنبطوا صنف « جيزة ٣٠ » طويل / وسط التيلة من تهجين صناعى بين جيزة ٧ وسخا ١١ ، والذى أدرج فى جدول الأصناف التجارية عام ١٩٤٦ ليملأ الفراغ الشاغر وقتئذ فى جودة وطول تيلة الأقطان المصرية الموجود بين الأقطان طويلة التيلة والأقطان متوسطة التيلة ، وتميز جيزة ٣٠ بوفرة محصوله وعلو صافى حلجه الذى كان يعتبر أحسن صافى حلج عرفته أصنافنا فى وقته ، كما تميزت تيلته بلمعانها ، وارتفاع درجة نضجها بدرجة غير مألوفة فى القطن المصرى . وسرعان ما انتشرت زراعة جيزة ٣٠ ، فبينما كانت مساحته ١٠٧٠ فدانا فى عام ١٩٤٥ ، قفزت إلى ٣٨٣,٨٧٠ فدانا فى عام ١٩٥٠ ، وبلغت ذروتها فى عام ١٩٥٤ عندما وصلت الى ٤٤٢,٨٤٣ فدانا .

واذا ألقينا نظرة إلى أنساب الأصناف التجارية الحالية المتميزة فى صافى الحلج لوجدنا أن جيزة ٣٠ يشترك فيها جميعا مما جعل لأحد أبويه ، وهو سخا ١١ ، أهمية فى نشأة وتطور القطن المصرى الحديث إذ إن هذا الأب لم ينشأ عن الأقطان المصرية بل نشأ بالانتخاب من صنف سانت كيتس St. Kitts من أقطان سى أيلاند . وكان سخا ١١ قطنا طويل التيلة يميل فى شكله الخضرى إلى قطن بيما الأمريكى ، ولكنه لم يعط صفات الجودة المعروفة عن أقطان سى إيلاند ، واستبعد من الإكثار العام واحتفظ به كأب فى برامج التربية .

وظل جيزة ٣٠ شاغلا لطبقة الأقطان طويلة / وسط التيلة إلى أن أوقفت زراعته فى عام ١٩٦٣ ليحل محله صنف « جيزة ٤٧ » المنتخب من الأشمونى ، والذى أدرج فى جدول الأصناف التجارية عام ١٩٥٨ . وتميز جيزة ٤٧ بأن محصوله وتيلته كانت أفضل من محصول وتيلة الأشمونى ، وبدىء فى إكثاره فعلا بالوجه القبلى كصنف طويل / وسط التيلة وزرعته محافظة الفيوم ، ولكنه عرف طريقه إلى الوجه البحرى ، وارتفعت مساحته من ١١,٧١٩ فدانا عام ١٩٥٨ الى ٢٤٨,٠٨١ فدانا عام ١٩٦٤ ، وقضى بذلك على صنف جيزة ٣٠ بالدلتا بعد أن عمر هناك ما يقرب من ثمانية عشر عاما .

وعاصر جيزة ٤٧ وجيزة ٣٠ صنف طويل / وسط التيلة هو « بهتيم ١٨٥ » الذى استنبطته الهيئة الزراعية المصرية بالإنتخاب من الأشمونى ، وزرع فى إكثار موسع فى عام ١٩٦١ فى ٨٤,٠٣٣ فدانا هبطت الى ٣٨,٥٩٩ فدانا فى العام التالى ، ثم أوقفت زراعته نهائيا ابتداء من عام ١٩٦٣ بعد أن تبين أن محصوله عند التوسع فى زراعته جاء أقل من محصولى جيزة ٤٧ وجيزة ٣٠ .

وكان عام ١٩٦٧ خاتمة المطاف بالنسبة لجيزة ٤٧ إذ أوقفت زراعته ليشغل مساحاته صنفان جديدان من الأقطان طويلة / وسط التيلة استنبطهما قسم تربية القطن بوزارة الزراعة وهما جيزة ٦٧ ، وجيزة ٦٩ .

وقطن « جيزة ٦٧ » هجين صناعى بين جيزة ٥٣ ب وجيزة ٣٠ ، بدىء فى إكثاره بالدلتا عندما تبين أنه يتفوق بوضوح على جيزة ٤٧ فى المحصول وصافى الحلج ، ويكاد يتماثل معه فى الصفات الغزلية مع زيادة قليلة فى خشونة التيلة تجعله قطنا يشذ نحو القوة مما يسّهل تصنيعه . وتزايدت بسرعة مساحة جيزة ٦٧ فارتفعت خلال ثلاث سنوات من ٤,٧٨٧ فدانا فى عام ١٩٦٤ إلى ٢٤٦,٣٩٠ فدانا فى عام ١٩٦٧ ، وأصبح بذلك أهم الأقطان طويلة / وسط التيلة بالدلتا فى أواخر الستينيات وحتى أواخر السبعينيات .

والقطن الثانى « جيزة ٦٩ » هجين صناعى بين جيزة ٥١ أ وجيزة ٣٠ ، وبدىء فى إكثاره فى فواتح الستينيات عندما أعطى محصولا من القطن الشعر يقترب من محصول جيزة ٦٧ ، وصافى حلج قياسى فى تاريخ الأقطان المصرية ، تيلته بيضاء اللون ، أنعم من تيلة جيزة ٦٧ ، وأحسن منها فى متانة الغزل . ولذلك وجد من المفيد التوسع فى زراعة جيزة ٦٩ بجانب جيزة ٦٧ ليتوافر للغزالين طلباتهم المتباينة فى خصائص التيلة .

ووصل جيزة ٦٧ إلى أقصى مساحة له (٢٥٢,٥٣٧ فدانا) فى عام ١٩٧٢ ، وبعد عامين وفى عام ١٩٧٤ وصل جيزة ٦٩ إلى أقصى مساحة له (١٦٠,٧٠٦ فدانا) ، ولكن الصنفين لم يمكنهما الصمود أمام الصنف الجديد الصاعد إلى سيادة الأقطان المصرية فى الدلتا وهو صنف اللوتس (جيزة ٧٥) الذى أكثر تجاريا عام ١٩٧٣ . وتقلصت مساحات

جيزة ٦٧ بالدلتا واتجه إلى محافظة الفيوم بالوجه القبلى فى محاولة للبقاء هناك ، وأمكنه أن يغطى مساحتها القطنية إلا أن صنف لوتس لحق بجيزة ٦٧ واحتل مساحاته بمحافظة الفيوم فى عام ١٩٨٢ . وفى عام ١٩٨١ وهو العام الذى زرع فيه جيزة ٦٧ لآخر مرة بلغت مساحة جيزة ٦٧ بمحافظة الفيوم (وبمراكز ديرب نجم وكفر صقر وأولاد صقر بمحافظة الشرقية) ٨٢,٩٥٣ فدانا .

أما جيزة ٦٩ فقد استقر بمحافظة الشرقية فى مراكز الحسينية ، وفاقوس ، وأبوحماد ، والزقازيق ، والقنايات ، وفى مركز بحر البقر بمحافظة بورسعيد فى مساحة ٤٣,٧٥٢ فدانا فى عام ١٩٨٤ .

وبذلك أصبح صنف اللوتس (جيزة ٧٥) أهم الأقطان المصرية التجارية حاليا وقفزت مساحته من ٧,٤٧٢ فدانا الى ذروتها (٥٢٩,٩٤١ فدانا) فى عام ١٩٨٢ أو حوالى ٥٠ ٪ من جملة مساحة القطن بالجمهورية وذلك بعد اتجاهه إلى الوجه القبلى واحتلاله لمساحات القطن فى محافظات بنى سويف والفيوم والمراكز البحرية بمحافظة المنيا (حتى مركز المنيا) تاركا بقية مراكز المحافظة لصنف الدندرة مما أدى إلى اختفاء الأقطان متوسطة التيلة لأول مرة منذ بدء زراعة القطن بمصر . وصنف لوتس استنبطه معهد بحوث القطن من تهجين صنفى جيزة ٦٧ ، وجيزة ٦٩ ، وهو أحسن فى صفات تيلته واكثر غلة من أبويه الصنفين جيزة ٦٩ ، وجيزة ٦٧ ، ولكنه يقل فى صافى حلجه عن جيزة ٦٩ ، وبذلك يعزز صنف لوتس موقف الأقطان طويلة / وسط التيلة بالدلتا التى تقابل منافسة شديدة من أقطان دول العالم الأخرى ، الأرخص ثمنا والأقل جودة . ولقد زرع صنف اللوتس فى عام ١٩٨٤ فى مساحة ٤٥٤,٠٤١ فدانا ، منها ٣٦٨,١٦٦ فدانا بالدلتا ، ٨٥,٨٧٥ فدانا بمصر الوسطى .

وقد اختيرت سلالة من صنف لوتس هى سلالة هـ ٦٨/٨٢٩ لإكثارها بالوجه القبلى تحت اسم « جيزة ٨٢ » حتى يمكن تمييز لوطات قطن لوتس الناتجة من الدلتا عن مثيلاتها الناتجة من الوجه القبلى ، كما كان الحال مع الأشمونى فى الصعيد والزاجوراه فى الدلتا ، ولكن لم تلق هذه السلالة إقبالا لدى الزراع والغيت زراعتها بعد عامين فقط من إكثارها فى ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ .

وليس الصنفان لوتس وجيزة ٦٩ وحدهما اللذين يشغلان حاليا طبقة الأقطان طويلة / وسط التيلة ، بل يعززها ثالث هو صنف « الدندرة » (جيزة ٣١) الذى انتخبه فى الأربعينيات قسم تربية النباتات بوزارة الزراعة من قطن جيزة ٣ المنتخب أصلا من الزاجوراه ، وزرع فى مساحات محدودة بجنوب الوجه القبلى ، ثم تبين أن هناك تغيرا فى صفاته وعدم تجانسه ، فأوقفت زراعته وإكثاره عام ١٩٤٦ مع استمرار الانتخاب فيه . وفى

الخمسينيات نجح الانتخاب فى الحصول على سلالة جديدة محسنة منه أكثرت على نطاق تجارى عام ١٩٥١ ، وأدرجت فى جدول الأصناف التجارية سنة ١٩٥٢ لزراعتها فى أقصى جنوب الصعيد ، وهى المنطقة التى لاينافسه فيها أصناف أخرى لتبكيره فى النضج ، ووفرة محصوله ، وتحمله الحرارة الشديدة . وقد امتدت زراعة الدندرة شمالا حتى وصل إلى مركز المنيا بمحافظة المنيا فى عام ١٩٧٨ إثر توقف زراعة الأشمونى . وقد بلغت مساحة الدندرة ذروتها عام ١٩٦١ حين بلغت ٢٠٧,٧٧١ فدانا ، وهبطت إلى ١٢٠,١٢٨ فدانا فى عام ١٩٨٤ .

ويوجد من الأصناف الجديدة المبشرة طويلة / وسط التيلة صنفان بدىء فى إكثارهما فعلا ، وهما جيزة ٨٠ وجيزة ٨١ . والصنف الأول « جيزة ٨٠ » استنبطه معهد بحوث القطن من تهجين جيزة ٦٦ وجيزة ٧٣ ، وتظهر نتائجه أنه أحسن الأقطان طويلة / وسط التيلة محصولا فى مصر الوسطى ، وهو يماثل جيزة ٦٦ فى طول التيلة ومتانة الغزل إلا أنه أنعم منه تيلة ، ويعطى أحسن رقم لاستطالة التيلة بين الأقطان المصرية . وقد زرع جيزة ٨٠ فى إكثار موسع فى مركز ملوى بمحافظة المنيا فى عام ١٩٨١ فى مساحة ٧٨ فدانا ووصل إكثاره فى عام ١٩٨٢ بهذا المركز إلى ٧,٤٦٨ فدانا ، وغطت مساحاته جميع مراكز محافظة المنيا فى مساحة ٧٣,١٧٨ فدانا فى عام ١٩٨٤ .

أما الصنف الثانى « جيزة ٨١ » فقد نشأ بالتهجين بين جيزة ٦٧ وسلالة هـ.١. ٨٦٧ / ٦٣ (جيزة ٤٤ × جيزة ٥٨ أ) ، وزرع أول إكثار موسع له فى مركز ههيا بمحافظة الشرقية فى عام ١٩٨٣ فى مساحة ٢,٤٤٤ فدانا . وجيزة ٨١ أحسن الأقطان المصرية فى صافى الحلج ، أقصر من جيزة ٦٩ قليلا فى طول التيلة ، ولكن يفوقه فى صفات الجودة وفى المحصول . ووصلت مساحة جيزة ٨١ فى مركز ههيا عام ١٩٨٤ إلى ٦,٥١٧ فدانا .

تتبقى بعد ذلك الطبقة الثالثة من طبقات الجودة وطول التيلة فى الأقطان المصرية وهى طبقة الأقطان متوسطة التيلة التى اختفت نهائيا من الزراعة بحلول عام ١٩٨١ . ولقد احتل هذه الطبقة منذ عام ١٨٦٠ قطن « الأشمونى » الذى ظهر بأشمون وسمى باسمها ، ويعتبر أب الأقطان المصرية كلها إما مباشرة ، أو بالتهجين مع صنف St. Kitts من أقطان سى ايلاند فيما بعد ، وكانت زراعة الأشمونى فى مبدأ ظهوره سائدة بالوجهين البحرى والقبلى ، إلا أنه بعد ظهور صنف ميت عفيفى عام ١٨٨٢ ومنافسته له فى مناطق الوجه البحرى اتجهت زراعة الأشمونى إلى الوجه القبلى حيث تركزت هناك منذ ذلك العهد حتى ايقاف زراعته ابتداء من عام ١٩٧٨ ، ولو أنه كان يزرع فى سنى ما قبل ١٩٥٤ فى جنوب الدلتا تحت اسم الزاجوراه ثم بطل ذلك ، كما سبق الذكر . وخلال حياة صنف الأشمونى التى امتدت إلى ١١٧ سنة كان العمل مستمرا فى تحسينه وانتخاب أفضل سلالاته التى تمتاز بوفرة محصولها ، وارتفاع معدل حلجها ، ومتانة تيلتها ، فقد استبدلت بالأشمونى القديم

عام ١٩٢٥ سلالة محسنة ظهرت تحت اسم « اشمونى جديد » أو جيزة ٢ ، وحلت محله منذ عام ١٩٣٣ سلالة منتخبة من « أشمونى جديد » عرفت باسم « أشمونى جديد ممتاز » أو جيزة ١٩ وهى السلالة التى غطت مساحات الأشمونى حتى اختفائه .

وفى عام ١٩٥٤ عندما أصبح القطن الأشمونى بالوجه القبلى هو الصنف الوحيد الممثل لطبقة الأقطان متوسطة التيلة ، بعد ايقاف زراعته بالوجه البحرى ، وصلت مساحته إلى ٥٣٩,٩٢٥ فدانا ، ومنذ ذلك الوقت وحتى ١٩٦٦ كان يزرع سنويا من صنف الأشمونى مساحة لا تقل عن ٤٠٠ ـ ٥٠٠ ألف فدان ، ارتفعت فى بعض السنوات إلى اكثر من ٦٠٠ ألف فدان كما حدث فى السنوات ١٩٥٥ ، ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ . ولكن ابتداء من عام ١٩٦٧ أخذت مساحات الأشمونى فى التناقص نتيجة ظهور صنف جديد متوسط التيلة هو « جيزة ٦٦ »الذى استنبطه قسم تربية القطن بوزارة الزراعة من تهجين جيزة ٤٦ أ وجيزة ٤٧ ، وتوسع فى إكثاره بعد أن دلت نتائجه على أن هذا الصنف يصلح بديلا محسنا لصنف الأشمونى فى الوجه القبلى لتفوقه الكبير فى متانة الغزل ، وزيادة محصوله ، ومعدل حلجه عن الأشمونى ، وزادت مساحات جيزة ٦٦ تدريجيا حتى وصلت إلى أقصاها (٢٧٩,٧١٨ فدانا) فى عام ١٩٧٢ فى الوقت الذى هبطت فيه مساحة الأشمونى إلى ١٠٤,٤٩٥ فدانا ، والذى ظهر فيه صنف جديد متوسط التيلة هو « جيزة ٧٢ » بمساحة ٩,٨٠٢ فدانا .

و « جيزة ٧٢ » قطن متوسط التيلة اكثر تجاريا عام ١٩٧٠ ، وكانت تيلته أطول قليلا ، وانعم ، وأمتن غزلا من الأشمونى . وأمكنه أن يصل بمساحته إلى ذروتها (١٠٢,٨٩٠ فدانا) بعد خمس سنوات من بدء إكثاره .

ولكن شمس هذه الطبقة من الأقطان آذن بالغروب فى أواخر السبعينيات بعد أن أصبحت تكاليف إنتاجها غير اقتصادية ، فأوقفت زراعة الأشمونى فى عام ١٩٧٨ ، كما أن جيزة ٧٢ لم يحقق الآمال المعقودة عليه فأوقفت زراعته فى العالم التالى (١٩٧٩) رغم أنه كان قطنا مبكرا فى النضج ، عالى فى صافى الحلج ، وأحسن محصولا من جيزة ٦٦ . وبقى جيزة ٦٦ بمفرده ممثلا لهذه الطبقة حتى أوقف بدوره عام ١٩٨١ بعد امتداد زراعة صنف اللوتس إلى مصر الوسطى .

وبذلك أصبحت الأقطان المصرية منذ عام ١٩٨١ تضمها طبقتان من طبقات الجودة وطول التيلة ، هما طبقة الأقطان طويلة التيلة ، والأقطان طويلة / وسط التيلة (جدول ٣ ورسم بيانى (٢) . ويتضح من الرسم البيانى المذكور أن مساحة طبقة الأقطان طويلة التيلة قد وصلت إلى ذروتها (٧١ ٪ من مساحة القطن بالجمهورية) إبّان العصر الذهبى للساكلاريدس ، ثم تراوحت مساحتها بين ٣٨ ـ ٥٢ ٪ من مساحة القطن بالجمهورية

خلال الثلاثينيات وحتى السبعينيات ، ولكنها هبطت إلى ٢٥ ٪ فى عام ١٩٨٢ ، نظرا للتوسع فى قطن لوتس طويل / وسط التيلة بالدلتا ومصر الوسطى إلى نصف مساحة القطن بالجمهورية كما سبقت الإشارة إلى ذلك . أما طبقة الأقطان طويلة / وسط التيلة فقد زادت مساحتها بالنسبة لمساحة القطن بالجمهورية من ٢ ٪ فى الأربعينيات إلى ٢٩ ٪ فى السبعينيات ، وقفزت الى ٧٤ ٪ فى ١٩٨٢ نتيجة التوسع فى زراعة قطن لوتس . وفى عام ١٩٨٤ وصلت مساحة الأقطان طويلة التيلة الى ٢٩ ٪ من مساحة الجمهورية ، بينما وصلت مساحة الأقطان طويلة / وسط التيلة الى ٧١ ٪ .

ومما لاشك فيه أن تعميم الأصناف الحديثة التى استنبطها معهد بحوث القطن والتى تميزت بعلو محصولها علوا بارزا على أصناف القطن الأقدم مع تحسين جودتها وصافى حلجها قد أدى الى تحسين ملحوظ فى إنتاجية الفدان منذ الستينيات وحتى الآن ، كما يتضح ذلك من جدول (٢) الذى يعطى المتوسطات الخماسية لإنتاج الفدان من القطن المصرى منذ عام ١٩١٣ وهو العام الذى أنشئت فيه وزارة الزراعة .

ويتبين من الجدول المذكور أن متوسط محصول فدان القطن فى فترة الأساس (١٩١٣ ـ ١٩١٧) كان ٣,٤١ قنطار متري شعر ، وأصبح فى منتصف القرن العشرين (فترة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٢) ٤,٤٥ قنطار متري شعر بزيادة قدرها ١,٠٤ قنطار أو ٣٠ ٪ عن فترة الأساس ، أما متوسط محصول فترة (١٩٧٨ ـ ١٩٨٢) فقد وصل الى ٨,٢٢ قنطار متري شعر بزيادة قدرها ٤,٨١ قنطار أو ١٤١ ٪ عن فترة الأساس ، وأصبحت بذلك غلة الفدان فى سنوات هذه الفترة (١٩٧٨ ـ ١٩٨٢) أحسن غلة للفدان فى تاريخ القطن المصرى . فمن جدول (١) ، ورسم بيانى (١) ، يتضح أن غلة فدان القطن تجاوزت خمسة القناطير المترية شعر فى عام ١٨٩٧ ، أما فى القرن العشرين فلم تصل غلة الفدان إلى خمسة القناطير المترية شعر إلا فى عام ١٩٣٧ بعد ظهور صنف جيزة ٧ ، وتمضى سبع وعشرون سنة أخرى قبل أن تصل غلة الفدان إلى ستة قناطير مترية شعر وكان ذلك فى عام ١٩٦٤ عندما وصل الصنفان المنوفى المحسن وجيزة ٤٧ إلى ذروتهما . ولكن لم تمض سوى أربع عشرة سنة لكى تتجاوز غلة الفدان سبعة القناطير فى عام ١٩٧٨ ، وفى العام التالى ووصلت غلة الفدان إلى ثمانية القناطير وذلك بعد وصول مساحة الأصناف الجديدة إلى أكثر من ٨٠ ٪ من مساحة القطن بالجمهورية .

وعموما فإن الزيادة فى محصول الفدان من القطن الشعر بدت واضحة ملموسة فى السنوات التى تلت عام ١٩٥٨ عندما قامت وزارة الزراعة بتنفيذ سياستها القطنية الجديدة بعد أن بدأت البلاد تعانى من آثار أزمة خطيرة فى محصولها الأساسى فى فواتح الخمسينيات إذ طرأ على الأقطان المصرية وقتذاك تدهور ملحوظ فى صفاتها ، انعكس أثره ـ فيما بعد ـ على انخفاض غلة الفدان وصافى الحلج ، وهبوط الصفات الغزلية لبعض أصنافنا

الرئيسية : الكرنك ، وجيزة ٣٠ ، والأشمونى ، مما أدى إلى إحجام الزراع عنها وإلى شكوى الغزالين فى الداخل والخارج منها ، وإعراضهم عن قبولها . وكان لابد من اتخاذ إجراءات حاسمة تهدف إلى النهوض للأقطان المصرية والرجوع بها إلى سابق مستواها . وكان أول هذه الإجراءات إلغاء الضريبة على تقاوى القطن فى عام ١٩٥٢ . وفى عام ١٩٥٤ ألغيت التراخيص الصادرة للأفراد للاتجار فى بذرة القطن . وبدىء من موسم ١٩٥٨ تخصيص مناطق زراعة كل صنف من أصناف القطن بحيث لا يزرع إلا صنف واحد فى كل منطقة تجنباً لحدوث الخلط الطبيعى بين الأصناف المختلفة لما يؤدى إليه من تدهور فى صفاتها ، كما خصصت المحالج ابتداء من موسم ١٩٥٨ أيضا بحيث لا يصرح لأى محلج إلا بحلج صنف واحد منعا للخلط الميكانيكى الذى يحدث بين الأصناف فى المحالج مهما اتخذت من احتياطات والذى يتسبب عنه تدهور صفات الأقطان . كذلك صدر القانون رقم ١٥٨ لسنة ١٩٥٨ الخاص بإحكام الرقابة على إنتاج تقاوى الإكثار المتعاقد عليها الذى يضمن الحصول على أكبر كمية من بذرة الإكثار لاستعمالها تقاوى مما أمكن لوزارة الزراعة تغطية المساحة القطنية بأكملها من الأصناف التجارية ابتداء من عام ١٩٦٤ بتقاوى الأساس المجددة سنويا لأول مرة فى تاريخ القطن المصرى الحديث .

وفى عام ١٩٥٩ صدر القانون رقم ٢١٢ الخاص بإنشاء صندوق تحسين الأقطان المصرية والذى يخوّل منح علاوات تشجيعية للزراع والتجار والحلاجين عند إنتاجهم بذرة على مستوى عال من النقاوة يجعلها صالحة للتقاوى بهدف المحافظة على صفات الأصناف من التدهور ، وكذلك تشجيعهم على إنتاج التقاوى فى وقت مبكر يسمح بإعدادها وتوزيعها على المزارعين فى الوقت المناسب قبل بدء الزراعة .

ولكن بمقدم السبعينيات وعلى الرغم من الزيادة فى إنتاجية الفدان من القطن فإن المنافسة بين القطن والمحاصيل الغذائية جعلت المساحة القطنية تأخذ اتجاها تنازليا ابتداء من عام ١٩٧٤ حتى وصلت إلى أقل من مليون فدان فى العامين الأخيرين ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ وهى أقل رقم وصلت إليه مساحة القطن بمصر فى القرن العشرين اذا ما استثنينا بعض سنوات الحرب العالمية الثانية من ١٩٤٢ إلى ١٩٤٥ التى تحددت فيها مساحة القطن بقانون . وكان أقصى مساحة زرعت بالقطن فى مصر هى ٢,٠٨٢,٤٢٠ فدانا وكان ذلك عام ١٩٣٠ ، ولو أن المساحة فاقت ١,٩٠٠,٠٠٠ فدانا فى ثمان سنوات أخرى هى ١٩٢٥ ، ١٩٣٧ ، ١٩٥٠ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٢ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦١ ، ١٩٦٥ .

أما بالنسبة لإجمالى المحصول الشعر (السكرتو) فقد تراوح الانتاج خلال النصف الثانى من القرن العشرين بين ٦,٣٦٣,٤٨٤ قنطارا متريا عام ١٩٥٣ إلى أكثر من عشرة ملايين قنطار فى أعوام ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ ، والفترة بين ١٩٦٩ ـ ١٩٧٢ ، ١٩٨٠ . وكان عام ١٩٦٩ قياسيا فى جملة محصوله إذ بلغت ١٠,٨٢٨,٦٥٨ قنطارا .

وبعد ، فهذا حديث عن القطن محصولنا الرئيسى وعما يقرب من تسعين جيلا من أجياله . . . ذلك المحصول الذى يحمل كل عام إلى الفلاح المصرى الأمل والرزق الوفير المرتقب ، كما تدخل الفرحة إلى قلوبنا زهراته الذهبية التى تكسى حقولنا بالنور عندما تتفتح لوزاتها وتتحول إلى وهج أبيض ، تنتظم لجمعه موكب الصبية والبنات بأهازيجهم الحلوة واغنياتهم المملؤة اشراقا . . .

جدول (١)

متوسط محصول الفدان من القطن الشعر (بالسكرتو)

بالقنطار المترى من عام ١٨٩٤ وحتى الآن

السنة	متوسط محصول الفدان	السنة	متوسط محصول الفدان	السنة	متوسط محصول الفدان	السنة	متوسط محصول الفدان
	ق . م		ق . م		ق . م		ق . م
١٨٩٤	٤,٣٠	١٩١٧	٣,٣٧	١٩٤٠	٤,٨٩	١٩٦٣	٥,٤٣
١٨٩٥	٤,٧٥	١٩١٨	٣,٢٩	١٩٤١	٤,٥٨	١٩٦٤	٦,٢٦
١٨٩٦	٥,٠٣	١٩١٩	٣,١٨	١٩٤٢	٥,٣٩	١٩٦٥	٥,٤٨
١٨٩٧	٥,٢١	١٩٢٠	٢,٩٧	١٩٤٣	٤,٥٠	١٩٦٦	٤,٨٩
١٨٩٨	٤,٤٨	١٩٢١	٣,٠٣	١٩٤٤	٤,٨٩	١٩٦٧	٥,٣٧
١٨٩٩	٥,٠٧	١٩٢٢	٣,٣٥	١٩٤٥	٤,٧٨	١٩٦٨	٥,٩٦
١٩٠٠	٣,٩٧	١٩٢٣	٣,٤٢	١٩٤٦	٤,٥٠	١٩٦٩	٦,٦٨
١٩٠١	٤,٥٨	١٩٢٤	٣,٦٦	١٩٤٧	٤,٥٦	١٩٧٠	٦,٢٥
١٩٠٢	٤,١١	١٩٢٥	٣,٧٢	١٩٤٨	٥,٥٥	١٩٧١	٦,٦٨
١٩٠٣	٤,٣٩	١٩٢٦	٣,٨٥	١٩٤٩	٤,٦٢	١٩٧٢	٦,٦٢
١٩٠٤	٣,٩٥	١٩٢٧	٣,٦١	١٩٥٠	٣,٨٧	١٩٧٣	٦,١٢
١٩٠٥	٣,٤٢	١٩٢٨	٤,١٧	١٩٥١	٣,٦٧	١٩٧٤	٦,٠٧
١٩٠٦	٤,١٥	١٩٢٩	٤,١٦	١٩٥٢	٤,٥٣	١٩٧٥	٥,٦٨
١٩٠٧	٤,٠٥	١٩٣٠	٣,٥٧	١٩٥٣	٤,٨١	١٩٧٦	٦,٣٥
١٩٠٨	٣,٧٠	١٩٣١	٣,٣٩	١٩٥٤	٤,٤١	١٩٧٧	٥,٦٠
١٩٠٩	٢,٨١	١٩٣٢	٤,٠٧	١٩٥٥	٣,٦٨	١٩٧٨	٧,٣٨
١٩١٠	٤,١١	١٩٣٣	٤,٢٧	١٩٥٦	٣,٩٣	١٩٧٩	٨,٠٩
١٩١١	٣,٨٨	١٩٣٤	٣,٩٢	١٩٥٧	٤,٤٦	١٩٨٠	٨,٥٠
١٩١٢	٣,٩١	١٩٣٥	٤,٦٠	١٩٥٨	٤,٦٨	١٩٨١	٨,٤٧
١٩١٣	٤,٠٠	١٩٣٦	٤,٧٧	١٩٥٩	٥,١٩	١٩٨٢	٨,٦٤
١٩١٤	٣,٣٠	١٩٣٧	٥,٠٠	١٩٦٠	٥,١١	١٩٨٣	٨,٠٢
١٩١٥	٣,٦٢	١٩٣٨	٤,٢٠	١٩٦١	٣,٣٨	١٩٨٤	٨,١٢
١٩١٦	٢,٧٥	١٩٣٩	٤,٨١	١٩٦٢	٥,٥٢		

المصدر : الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، وزارة الزراعة .

جدول (٢)

المتوسطات الخماسية لمحصول الفدان من القطن الشعر (بالسكرتو)

بالقنطار المترى بالمقابلة بفترة الأساس (١٩١٣ ـ ١٩١٧)

السنوات	متوسط محصول الفدان من القطن الشعر ق . م	٪ بالمقابلة بفترة الأساس
١٩١٣ ـ ١٩١٧	٣,٤١	١٠٠
١٩١٨ ـ ١٩٢٢	٣,١٦	٩٣
١٩٢٣ ـ ١٩٢٧	٣,٦٥	١٠٧
١٩٢٨ ـ ١٩٣٢	٣,٨٧	١١٣
١٩٣٣ ـ ١٩٣٧	٤,٥١	١٣٢
١٩٣٨ ـ ١٩٤٢	٤,٧٧	١٤٠
١٩٤٣ ـ ١٩٤٧	٤,٦٥	١٣٦
١٩٤٨ ـ ١٩٥٢	٤,٤٥	١٣٠
١٩٥٣ ـ ١٩٥٧	٤,٢٦	١٢٥
١٩٥٨ ـ ١٩٦٢	٤,٧٨	١٤٠
١٩٦٣ ـ ١٩٦٧	٥,٤٩	١٦١
١٩٦٨ ـ ١٩٧٢	٦,٤٤	١٨٩
١٩٧٣ ـ ١٩٧٧	٥,٩٦	١٧٥
١٩٧٨ ـ ١٩٨٢	٨,٢٢	٢٤١
١٩٨٣	٨,٠٢	٢٣٥
١٩٨٤	٨,١٢	٢٣٨

جدول (٣)

النسبة المئوية لمساحة أصناف القطن المصرى بالنسبة للمساحة الكلية للقطن مبوبة بحسب طول التيلة

(أ) الأقطان طويلة التيلة (فوق $\frac{3}{8}$ ١ بوصة)

الصنف	١٩١٠	١٩٢٠	١٩٣٠	١٩٤٠	١٩٥٠	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤
بانوفتش	١٣	★										
نوبارى	٦	١										
سكلاريدس		٧٠	٤٠	٥								
معسرض			٣	٥								
كازولى			٠,٥									
جميزة ٧			★	٣١								
سخا ٤				٢								
ملكى				٢								
كرنك				★	٣٥	١٧						
منوفى					٣							
منوف محسن						٣٢	٢٣					
جميزة ٤٥						٣	٧	٢	٢	٢	١	١
جميزة ٦٨							١٤	٣				
جميزة ٧٠							★	٢٥	٢٠	٢١	٢٢	١٥
جميزة ٧١							★					
جميزة ٧٧								★	٢	٢	٦	١٢
جميزة ٧٦								★	★	★	★	١
أصناف أخرى								٠,٤	١			
الجملة	١٩	٧١	٤٣,٥	٤٥	٣٨	٥٢	٤٤	٣٠,٤	٢٥	٢٥	٢٩	٢٩

★ مساحة الصنف اقل من ٠,٥ ٪ من المساحة الكلية

جدول (٣) ـ تابع

النسبة المئوية لمساحة أصناف القطن المصرى بالنسبة للمساحة الكلية للقطن مبوبة بحسب طول التيلة

(ب) الأقطان طويلة / وسط التيلة (فوق ١/٣٢ ١ بوصة)

الصنف	١٩١٠	١٩٢٠	١٩٣٠	١٩٤٠	١٩٥٠	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤
ميت عفيفى ، وعفيفى أصيل	٦١	٤										
عباسى	١	★										
بلسيون			٦									
فهمة			١									
فؤادى			٢									
جيزة ٣			٢									
وفير				٢								
جيزة ٣٠					١٩	٧						
دندرة						٩	٨	١٤	١٤	١٥	١٣	١٢
جيزة ٤٧						٥						
يتيم ١٨٥						١						
جيزة ٦٧							١٢	٧	٧			
جيزة ٦٩							٩	١٠	٩	٦	٨	٤,٥
جيزة ٧٥								٣٢	٤٥	٥٠	٤٨	٤٦
جيزة ٨٢								٠,٦				
جيزة ٨٠									★	★	٢	٧,٥
جيزة ٨١											★	١
أصناف أخرى	١	١	٠,٥								★	★
الجملة	٦٣	٥	١١,٥	٢	١٩	٢٢	٢٩	٦٣,٦	٧٥	٧٤	٧١	٧١

★ مساحة الصنف أقل من ٠,٥ ٪ من المساحة الكلية .

جدول (٣) - تابع

النسبة المئوية لمساحة أصناف القطن المصرى بالنسبة للمساحة الكلية للقطن مبوبة بحسب طول التيلة

(ج) أقطان متوسطة التيلة (فوق $\frac{1}{8}$ ١ بوصة)

الصنف	١٩١٠	١٩٢٠	١٩٣٠	١٩٤٠	١٩٥٠	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤
أشمونى وزاجوراه	١٨	٢٤	٤٥	٥٣	٤٣	٢٦	١١					
جيزة ٦٦							١٦	٦				
جيزة ٧٢							★					
الجملة	١٨	٢٤	٤٥	٥٣	٤٣	٢٦	٢٧	٦	—	—	—	—
مساحة القطن بالجمهورية ★★	١٦٤٣	١٨٢٨	٢٠٨٢	١٦٨٥	١٩٧٥	١٨٧٣	١٦٢٧	١٢٤٥	١١٧٨	١٠٦٦	٩٩٨	٩٨٤

★ مساحة الصنف أقل من ٠,٥ ٪ من المساحة الكلية .

★★ بالألف فدان

المصدر : الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، وزارة الزراعة .